أوتيت البهيم من العلم ما ليس لغيرها هذا معنى كلامه رضي الله عنه انتهى كلام
ابن القيم بحروفه ليس في الصحيحين من اسمه عايشة
الا أم المؤمنين وهي افضل نسايه التي مات عنهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لانه مات عن تسع نسوة وعايشة افضلهن وهل هي افضل من
خديجة او خديجة أفضل منها فيه خلاف انتهى
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تسع من ازواجه وعايشة أفضلهن
بلا خلاف وهل هي افضل من خديجة بنت خويلد وجهان حكاهما صاحب التتمة
وادعى النعلبي الاجماع على ان خديجة اول الناس اسلاما وهذا يقتضي ترجيح
فضلها على عايشة رضي الله عنها انتهى
وسئل شيخنا الحافظ جلال
ما سن عايشة وفاطمة رضي الله عنهما وكم عاشت
كل واحدة منهما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وايتهما افضل فاجاب
رضي الله عنه اما عايشة رضي الله عنها فسنها بضع وستون فان النبي
صلى الله عليه وسلم تزوجها قبل الهجرة بسنتين وقيل بسنة ونصف
وقيل بثلاث سنين ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة ومائت سنة
سبع وخمسين وقيل سنه ثمان وخمسين واما فاطمة رضي الله عنها
الصحيح ان عمرها اربع وعشرون سنة وقيل احدي
وعشرون وقيل ست وعشرون وقيل ثلاثون وقيل ثلاث وثلاثون
وقيل خمس وثلاثون وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة
اشهر على الصحيح وقيل ثمانية اشهر وقيل ثلاثة اشهر وقيل شهران
واما ايهما افضل ثلاثة مذاهب اصحها ان فاطمة رضي الله عنها افضل
انتهى بحروفه قال العيني ولا يصح ان عايشة افضل من فاطمة
قال وسمعت بعض أساتيذي الكبار ان فاطمة افضل في الدنيا
وعايشة افضل في الاخرة والله اعلم انتهى وتناظرت عايشة
وفاطمة فقالت فاطمة انا افضل لأني بضعة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت لها عايشة صدقتي اما في الدنيا فنعم واما في الاخرة

فانا

فانا مع النبي صلى الله عليه وسلم في درجة واثنتي مع علي في درجة فانظري
بين الدرجتين فسكتت فاطمة فلما حملتها عايشة عن الجواب فاخذت تلاطفها
بالكلام فقالت لها اليتني بالام الحسن شغلن في راسك فاك العلما وفاطمة
افضل من اخواتها لان النبي صلى الله عليه وسلم في مبدا امرها واولاده في هذا البنة
ان عايشة قالت لفاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجني
بكرا او تزوج امك ثيبا فدارت فاطمة ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قولي لعايشة ان كان اخذك بكرا فان
امي اخذته وهو بكر وتزوجك وهو ثيب انتهى وسئل شيخ الاسلام
شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله عن التفضيل
بين خديجة وعايشة وبين عايشة وفاطمة الزهرا رضي الله عنهن
فقال سالتم اعزكم الله بعزه السوال المشهور في التفضيل بين أمتي
المؤمنين خديجة وعايشة وعن السوال الثاني في التفضيل بين عايشة
وفاطمة الزهرا ابنة النبي صلى الله عليه وسلم والجواب على سبيل الاختصار
عن الأول بعد تقديم ان للعلما في ذلك اقوالا ماثلها الوقف عن الجواب في
السوالين وهو أسلم واجمع كل من الفريقين لقوله بادلة نقلية ونظرية
ورايت الاقتصار على طرف كافي من ادلة اهل السوال الثاني فاقول
حاصل ما استدل به من فضل الزهرا نقلي ونظري فمن النقلي ما اخرجه
الامام احمد وغيره وصححه بن حبان وغيره من حديث بن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نسا أهل
الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران
وآسية بنت مزاحم وهذا صريح في الافضلية ومن النظري انها
بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن النقلي لمن استدل بتفضيل
ام المومنين حديث فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على ساير من
الطعام وهو في الصحيح لكن يطرقه احتمال الجمع بان يكون ذلك بالنسبة
للامم يرجح بافضليتها منهن فيكون المراد بقوله على النسا اي من عدا الاربعة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)